جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الضبط اللغوي عند البندنيجي في معجم التقفية

الباحثة

شوق بنت محمد بن عبدالله العبدلي

باحثة في جامعة أم القرى، قسم اللغة والنحو والصرف

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الضبط اللغوي عند البندنيجي في معجم التقفية

- شوق بنت محمد بن عبدالله العبدلي
- باحثة في جامعة أم القرى، قسم اللغة والنحو والصرف
- البريد الإلكتروني: sh.m2008@hotmail.com

الملخص

دار محور الدراسة في هذا البحث حول مفهوم الضبط اللغوي، وأنواعه، وجهود المعجميين فيه. وألوان الضبط اللغوي التي استخدمها البندنيجي في معجمه، فالمتصفح لمعجم التقفية يجد أن البندنيجي قد أشار إلى منهجه الضبطي في مقدمة معجمه إشارة ضمنية، حيث ذكر أنه أراد جمع الألفاظ الفصيحة الصحيحة التي لا يجهلها العوام، فقد عُنِيَ بما صح عنده من الألفاظ دون غيرها، وبرزت عنايته بالضبط في تنوع الوسائل التي استخدمها؛ لضمان سلامة ماجمعه من الألفاظ الفصيحة فتارة يُقَيِّد ضبطه بالوصف أو بالعبارة:

وقد استخدم البندنيجي هذا اللون من الضبط، ويأتي في المرتبة الثانية بعد ضبط القلم أو الشكل ، ويكون ذلك عن طريق ضبط شكل الحروف، وتحديد كيفية نطقها، وهو الوسيلة الغالبة، والأصل في الضبط؛ حيث تشترك فيه جميع المعاجم؛ تجنبًا لحدوث اللبس والتصحيف كقوله: النُّزَاءُ : دَاءٌ يَأخُذُ الشَاءَ فَتَنْزُو مِنهُ فتموتُ ، وتارة يستخدم الضبط بالميزان الصرفي ، وتارة يستخدم الضبط بالمثال المشهور .

كلمات المفتاحية : الضبط ، البندنيجي ، معجم التقفية ، الضبط اللغوي .

The linguistic adjustment of the Benedictine in the rhyming glossary

- **Shawq bint Mohammed bin Abdullah Al Abdali**
- **Researcher at Umm Al-Qura University, Department of Language, Grammar and Morphology**
- **Email: sh.m2008@hotmail.com**

Abstract

The focus of this study revolves around the concept of linguistic control, its types, and the lexical efforts in it. And the colors of the linguistic control used by Al-Bandniji in his lexicon, so the browser for the rhyming dictionary finds that Al-Bandniji has referred to his tuning method at the front of his lexicon implicit reference, as he mentioned that he wanted to collect the correct eloquent words that the commoners are not unaware of. He cares exactly about the diversity of the means he used to ensure the integrity of all the clear words he uses. His control restricts his description by description or phrase:

Al-Bandaniji used this color of adjustment, and comes second after adjusting the pen or the shape, and this is by adjusting the shape of letters, and determining how they are pronounced, which is the predominant method, and the original in the adjustment; where all dictionaries are involved in order to avoid confusion and correction as saying: Conflict : A disease that takes the will and descends from it, and it dies, sometimes the setting is used in the morphological balance, and sometimes the control is used by the famous example.

Keywords : settings, Benediction, rhyming glossary, language settings .

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ المَلِكِ المَعْبُودِ، ذِي العَطَاءِ وَالمَنِّ وَالجُودِ، وَاهِبِ الحَيَاةِ، وَخَالِقِ الوُجُودِ، اتَّصَفَ بِالصَّمَدِيَّةِ، وَتَفَرَّدَ بِالوَحْدَانِيَّةِ، وَالمَلَائِكَةُ، وَأُولُو العِلْمِ عَلَى ذَلِكَ شُهُودٌ، نَحْمَدُهُ ــ تَبَارَكَ وَتَعَالَى-، وَنَسْتَعِينُهُ، فَهُوَ الرَّحِيمُ الوَدُودُ، وَالصَّلَاةُ، وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ المُصْطَفَى، وَآلِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا، وَبَعْدُ:

فَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ لِلمَعَاجِمِ مَكَانَةً سَامِيَةً عِنْدَ جَمِيعِ الأُمَمِ الّتِي تُحَافِظُ عَلَى لُغَتِهَا وَتُرَاثِهَا، فَهِيَ دِيوَانُ اللُّغَةِ، وَعَنْهَا يَأْخُذُونَ الأَلْفَاظَ، وَيَكْتَشِفُونَ غَوَامِضَهَا، وَهِيَ المَأْوَى الّذِي يَهْرَعُ إِلَيهِ الدّارِسُ، وَالمُدَرِّسُ، وَالعَالِمُ، وَالمُتَعَلِّمُ؛ وَلِذَا لَا يَكَادُ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ الأُمَّةِ – مِمَّنْ لَدَيهِ قِسْطٌ مِنَ العِلْمِ –أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنِ الرُّجُوْعِ إِلَى المَعَاجِمِ، ويُعد الضبط اللغوي ركنًا أساسيًّا مِنْ أَرْكَانِ التَّصْنِيفِ المُعْجَمِيّ، وَسِمَةً بَارِزَةً مِنْ سِمَاتِ الدِّقَّةِ فِي مُعَالَجَةِ الأَلْفَاظِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي حَافَظَ عَلَيْهَا المُعْجَمُ العَرَبِي لِعِدَةِ قُرُونٍ، وَسَيَدُورُ مِحْوَرُ الدِّرَاسَةِ فِي هَذَا البَحْثِ حَوْلَ مُحَاوَلَةِ الإِجَابَةِ عَنْ أَرْبَعَةِ أَسْئِلَةٍ رَئِيْسَةٍ هِي: مَامَفْهُومُ الضَّبْطِ اللُّغَوِيّ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟ وَمَا جُهُودُ المُعْجَمِيينَ فِيْهِ؟ وَمَاذَا اسْتَخْدَمَ البَنْدَنِيْجِيّ مِنْ أَلْوَانِ الضَّبْطِ فِيْ مُعْجَمِهِ؟

وقبل عرض هذه التساؤلات جدير بنا أن نتساءل عن مفهوم الضبط؟

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

الضبط مفهوماً وتاريخاً.

أولًا: مفهوم الضبط اللغوي:

مَصْدَرٌ لِلفِعْلِ الثُّلاثِي (ضَبَطَ)، وَهَذَا المَصْدَرُ يَرْجِعُ إلى الجَذْرِ الثُّلاثِي (ض ب ط)، وَتَدُورُ مَعَانِيه حَولَ الحَزْمِ، وَالحِفْظِ، والإتْقَانِ، والإحْكَامِ، وَالدِّقَّةِ فِي مُعَالَجَةِ الأُمُورِ، يَقُولُ ابنُ فَارِس: "الضَّادُ والبَاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيْحٌ: ضَبَط الشَّيءَ ضَبْطًا، والأَضْبَطُ: الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْه جَمِيْعًا[١]. ويُقَالُ نَاقَةٌ ضَبْطَاء، قال:

عُذَافِرة ضَبْطَاء تَخْدِي كَأَنَّهَا فَنِيْقٌ غَدَا يَحْوِي السَّوامَ السَّوارحا[٢].

وَيَقُولُ ابنُ مَنْظُور نَقلًا عَنِ الليثِ: "الضَّبْطُ: لُزُومُ شَيءٍ لا يُفَارِقهُ فِي كُلِّ شَيءٍ، وضَبْطُ الشَّيءِ حِفْظُهُ بِالحَزْمِ، والرَّجلُ ضَابِطٌ: أي حَازِمٌ"[٣].

وَفِي المُعْجَمِ الوَسِيط: "ضَبَطَهُ ضَبْطًا: حَفِظَهُ بِالحَزمِ حِفْظًا بَلِيغًا، وَضَبَطَهُ أَحْكَمَهُ، وَأَتْقَنَهُ، وَيُقَالُ: ضَبَطَ البِلادَ وَغَيْرَهَا: قَامَ بِأمرِهَا قِيَامًا لَيْسَ فِيهِ نَقْصٌ، وَضَبَطَ الكِتَابَ وَنَحْوَهُ: أَصْلَحَ خَلَلَهُ، أَو صَحَّحَهُ، وَشَكَّلَهُ"[٤].

وعلى هذا فمادة (ض ب ط) تَعْنِي: بُلُوغُ الغَايَةِ فِي حِفْظِ الشَّيءِ، وَإِحْكَامِهِ، وإتْقَانِهِ، وَلَيسَ هَذَا المَعْنَى بِبَعِيدٍ عَنْ المَعْنَى المَقْصُود مِن المَفْهُومِ الاصْطِلاحِيّ للضَّبطِ اللغَوِيّ حَيثُ يُرَادُ بِهِ: "إسْمَاعُ الكَلامِ كَمَا يَحِقُّ سَمَاعُهُ، ثُمَّ

---

(١) المقاييس، مادة (ض ب ط)، (٣/٣٨٦).

(٢) ديوان معن بن أوس المزني، تح، نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، (ص١٠٣)، (من الطويل)، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.

(٣) لسان العرب، مادة (ض ب ط)، (٧/٣٤٠).

(٤) المعجم الوسيط، مادة (ض ب ط)، (ص٥٣٣).

فَهْمُ مَعنَاهُ الذِي أُرِيدَ بِهِ، ثُمَّ حِفْظُهُ بِبَذلِ مَجْهُودِهِ، والثَّبَاتُ عَلَيهِ ــ عِنْدَ بَعْضِهِم ــ بِمُذَاكَرَتِهِ إِلَى حِينِ أَدَائِهِ إِلَى غَيرِهِ"(١).

وهذا التَّعْرِيفُ مُقْتَصِرٌ عَلَى جَانِبِ السَّمَاعِ، وَمُغفِلٌ للجَانِبِ الكِتَابِي لِهَذَا المُصطَلَحِ، ولعل التعريف التام الجامع بين جانبي اللغة ــ المُشَافَهَة، والكِتَابَة ــ للضبط اللغوي هو ما ذكره عبد المنعم عبدالله محمد بأنه: "تَمييزُ المُعْجَمِ مِن المُهْمَلِ فِي رَسْمِ الحُرُوفِ مُتَوَخِيًا الدِّقَةَ مَعَ الاسْتِعَانَةِ بالحَرَكَةِ الإعْرَابِيَّةِ المُلَائِمَةِ ضَمَانًا لِسَلَامَةِ التركِيب"(٢). وإلى هذا ذهب علي إبراهيم محمد في تعريفه للضبط حَيثُ يَقُولُ: "هُوَ إِسْمَاعُ الكَلَامِ كَمَا يَحِقُّ سَمَاعُهُ، وَحِفْظُهُ والتَّحَرُّزُ فِي نَقلِهِ بِوَسَائِلِ الكِتَابَة"(٣).

وعلى هذا فالعلاقة بين المعنيين اللغوي، والاصطلاحي تبدو واضحة جليَّة إذ تنبثقان من منطلق واحد، وهو مراعاة الدقة، والإتقان، والإحكام في الأمور، ولزوم الشيء لزومًا شديدًا لا يفارقه.

ولم تكن العرب أصحاب نقط، ولا شكل، بل كانت الكتابة العربية قبل الإسلام مجردة من الضبط اللغوي؛ لعدم الحاجة إليه لأن العرب كانوا يعتمدون في ضبط كلامهم على سليقتهم الفصحى التي جُبِلُوا عليها، أوعلى ما يحدده السياق المكتوب، ولما انتشر الاسلام، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وأصبح لزامًا عليهم استخدام العربية لسانًا لهم، اختلط العرب بغيرهم من الفرس، والروم، والنبط؛ ممَّا أدَّى إلى تسرب اللحن إلى ألسنة العرب، ومن ثم كان العرب يعافُون الضبط،

---

(١) معجم التعريفات، (ص١١٦).

(٢) الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية، مقال منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٦، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، بقلم: عبد المنعم عبدالله محمد (ص٢٨٩).

(٣) المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري، لعلي إبراهيم محمد، (ص٢٠٧).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بل يرون فيه تشويهًا للمكتوب، وأول اختلال طرأ على اللغة العربية، ودعا إلى التعلم هو الإعراب، يقول أبو الطيب اللغوي: "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب، وأحوج إلى التعلم الإعراب؛ لأن اللحن ظهر في كلام الموالي، والمتعربين من عهد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال: "أرشدوا أخاكم فقد ضل"[(١)]، فهذا الحديث يدل على أن اللحن كان موجودا في عهد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، ولكن على ندرة، ولم ينتشر إلا بعد الاختلاط بالأعاجم، وفساد اللسان العربي خاصة في العصور المتأخرة.

من أجل ذلك نشأ ما يسمى بالضبط الإعرابي، ويُقْصَدُ به: تلك العلامات التي تلحقُ الحرف لتدل على حركته، أو سكونه، أو نحو ذلك؛ خشيةَ تسرب اللحن إلى كتاب الله، وسنة نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وقد تعددت أقوال العلماء في أول من بدأ بهذا الضبط فمنهم من قال: أبو الأسود الدؤلي (ت:٦٩هـ)، ومنهم من قال: نصر بن عاصم الليثي (ت: ٩٠هـ)، ومنهم من قال: عبدالرحمن بن هرمز(ت:١١٧هـ، وقيل:١١٩هـ)، ومنهم من قال: عبدالله بن إسحاق الحضرمي (ت:١١٧هـ، وقيل:١٢٧هـ)، ومنهم من قال: يحيى بن يَعْمُرالعدواني (ت:١٢٩هـ)، ومنهم من قال: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠هـ) والذي عليه أغلب الروايات أنَّ أول من بدأ بالضبط: هو أبوالأسود الدؤلي حيث تذكر الروايات: "أنَّ معاوية بن أبي سفيان ــ

(١) مراتب النحويين، (ص٥).

ــ هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤٧٧/٢)، رقم (٣٦٤٣)، من حديث أبي الدرداء ــ رضي الله عنه ــ، ولفظه قال: "سمع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجلًا قرأ فلحن، فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: " أرشدوا أخاكم"، قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقد ضعَّفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٣١٥/٢).

رضي الله عنه ــ كتب إلى زياد بن أبيه (ت:٥٣هـ) والي العراق يومئذٍ يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فردَّهُ إلى زياد، وكتب إليه كتابا يلومه فيه، ويقول أمثل عبيد الله يُضَيَّع؟ فطلب زياد من أبي الأسود الدؤلي أن يضع شيئا يصلح به الناس كلامهم فأبى ذلك أبو الأسود، فأمر زياد رجلًا أن يقعد في طريق أبي الأسود، ويقرأ شيئا من القرآن، ويتعمد اللحن في ذلك ففعل، فاستعظم ذلك أبو الأسود، واختار رجلا من عبد القيس فقال له خذ المصحف، وصِبغًا يخالف لون المداد فإذا فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوق الحرف، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فإن اتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين"[(١)].

ثم تطور الأمر بعد ذلك على يد نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر العدواني، ونشأ ما يُعرَفُ بالضبط الإعجامي (نقط الحروف) خشية التصحيف الذي يُخيم على ملامح الحروف المتشابهة، ويُقْصَدُ به: "تلك العلامات المخصوصة التي تلحق الحرف؛ لتدل على حركة مخصوصة، أو سكون، أو مد، أو تنوين، أو شد، أو نحو ذلك"[(٢)]؛ لتمييز بعضها من بعض عند اتحاد صورها كالباء، والتاء، والثاء، والدال، والذال، أو عند تقارب تلك الصور، كالفاء، والقاف"، وكان ذلك في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري في عهد عبد الملك بن مروان.

---

(١) يُنظر: أخبار النحويين البصريين، (ص١٢)، مراتب النحويين، (ص١٠ ــ ١١)، إنباه الرواة، (٤٠/١)، إيضاح الوقف والابتداء، (٣٩/١ ــ ٤٠).

(٢) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي محمد الضباع، تح، محمد علي خلف الحسيني، (ص٧٩)، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهذان النوعان من الضبط استُخدِما بكثرة عند علماء الحديث، فقد بينوا كيفية ضبط الكتاب وتقييده، وأمروا طلبتهم بصرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه، يقول ابن الصلاح: "ثمَّ إنّ على كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه، أو يحصِّلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه الذي رووه شكلًا، ونقطًا يُؤمنُ معهما الالتباس ... وإعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من إشكاله، ثم لا ينبغي أن يتعنَّى بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس، وقد أحسن من قال: إنَّما يُشْكَلُ ما يُشْكِلُ"(١).

ثم كان هناك إصلاح آخرعلى يد الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث قام بإبدال النقط التي وضعها أبوالأسود الدؤلي بالحركات المأخوذة من الحروف، فالفتح شَكْلَةٌ مستطيلةٌ فوق الحرف، والكسر كذلك تحته، والضم واو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها، وهذا الضبط هو الأكثر وضوحًا وعليه العمل(٢).

(١) علوم الحديث، لابن الصلاح، تح، نور الدين عتر، (ص١٨٣)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

(٢) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، (١٦٢/٤)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: جهود المعجميين في الضبط اللغوي:

يُعْتَبَرُ الضبطُ اللغوي من سمات الدقة في معالجة الألفاظ العربية التي حافظ عليها المعجم العربي عبر القرون، فقد أدَّى دورًا بارزًا في التصنيف المعجمي، واعتمدت عليه معاجم الألفاظ اعتمادًا أساسيًا فاستخدمت كل أنماطه من الإعرابي، والبنيوي، والإعجامي.

وقد اختلف المعجميون القدماء في الاهتمام بهذا الجانب فالمعاجم الأولى لم يُعنَ أصحابها بضبط الكلمة، ولم يجعلوها سمة بارزة لمعاجمهم؛ وذلك أنهم لم يروا حاجة إلى ضبط الكلمة في عصرهم، في حين اهتم به المتأخرون ورأوا ضرورته، والحاجة إليه فاعتنوا به عناية فائقة، وأول من اهتم بذلك أبوعلي القالي حيث ضبط ألفاظه في البارع بالعبارة[١]، ثم توالى اهتمام المعجميين بالضبط، فأشاروا إلى مناهجهم في ذلك إشارة تصريحية، ومنهم من أشار إشارة ضمنية[٢] كالأزهري، حيث ذكر في مقدمة تهذيبه أنه هذب ما جمع في كتابه من التصحيف، والخطأ بقدر علمي؛ لأنه قصد من ذلك الجمع نفي ما دخل في لغات العرب من التصحيف، والتحريف وفي هذا يقول: "ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعا منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي"[٣].

وكذلك أيضا الجوهريّ عُنِيَ في صحاحه بما صَحَّ عنده من الألفاظ دون غيرها، وأشار إلى ذلك في مقدمته حيث يقول: "فقد أودعت في كتابي

---

(١) المعجم العربي، (٢/٧١١)، بتصرف.

(٢) الضبط اللغوي وأثره في التنقية اللغوية، (ص٣٢٧).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري، تح، عبد السلام هارون، (ص ١٦)، دار القومية العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ ، ١٩٤٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطًا بمعرفتها"[١].

ومن المعجميين من صرَّح بمنهجه في الضبط تصريحًا مباشرًا كالرازي، والفيومي، والفيروزبادي[٢]. ففي مختار الصحاح للرازي منهج متكامل للضبط إذ عُنِيَ بذكر ما أهمله الجوهري من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية التي ذكر أفعالها، ومن أوزان الأفعال الثلاثية التي ذكر مصادرها، وذلك بالنص على حركاته، أو برده إلى واحد من الموازين العشرين التي ذكرها في مقدمته[٣].

وقد ذكر في مقدمته كثيرًا من القواعد، والفوائد التي تدل على دقته المتناهية، وعنايته بالضبط كقوله في القاعدة الأولى: اعلم أن الأصل، والقياس الغالب في أوزان مصادر الأفعال الثلاثية أن (فَعَل) متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن (فَعْل) بسكون العين إن كان الفعل متعديا مثل: نَصَرَ نَصْرًا، وعلى وزن (فُعُول) إن كان الفعل لازمًا مثل قَعَدَ قُعُودًا[٤].

ومن الذين صرحوا بمنهجهم الضبطي الفيومي في المصباح المنير حيث عُنِيَ بقضية الضبط اللغوي عناية بالغة يقول: "فحاز من الضبط الأصل الوفي، وحل من الإيجاز الفرع العلي"[٥].

---

(١) الصحاح، المقدمة، (ص٣٣).

(٢) الضبط اللغوي وأثره في التنقية اللغوية، (ص٣٣٠).

(٣) يُنظر: مختار الصحاح، للرازي (المقدمة، ط)، مكتبة لبنان، ٢٠٠٤ م.

(٤) مختار الصحاح، (المقدمة، ي).

(٥) المصباح المنير، للفيومي، المقدمة، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

من العرض السابق تتجلى بوضوح أهمية قضية الضبط اللغوي عند المعجميين، وكيف ترسموا خطاها تطبيقًا على ساحة التصنيف المعجمي، أما عن جهود البندنيجي، ومنهجه، ومعالجته لهذه القضية فيمكن إيضاحها عبر الأسطر الآتية:

إن المُتصفح لمعجم التقفية يجد أن البندنيجي قد أشار إلى منهجه الضبطي في مقدمة معجمه إشارة ضمنية، حيث ذكر أنه أراد جمع الألفاظ الفصيحة الصحيحة التي لا يجهلها العوام، فقد عُنِيَ بما صح عنده من الألفاظ دون غيرها، وبرزت عنايته بالضبط في تنوع الوسائل التي استخدمها؛ لضمان سلامة ماجمعه من الألفاظ الفصيحة فتارة يُقَيِّد ضبطه بالنص على الحركة كقوله في مدخل (الضَّحاء)[١] مثلًا يقول: ارتفاع النهار، إذا ضممت قصرت، وإذا فتحت مددت.

وتارة يستخدم الضبط الإعجامي؛ لبيان صحة الحرف كقوله: الغَضْرَاء[٢]: الطين الحُر، وهو قول الناس: لأجِيدَنَّ غضراءهُ، فأمَّا بالخاء فهو خطأ.

التوت[٣]: بالتاء وهو بالثاء خطأ. ففي هذين المثالين يستخدم الضبط بالوصف، أو بالعبارة؛ لبيان صحة الحرف.

وتارة يستخدم الضبط البنيوي، ويُقصد به: ضبط فاء الكلمة، أو عينها؛ لتحديد صيغتها، وله في ذلك عدة طرق:

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف الممدودة، (ص٤٢).

(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٧٤).

(٣) السابق، باب التاء، (ص٢١٦).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ / الضبط بالميزان الصرفي كقوله: (الزَّبون)[١]: فَعُولٌ من زبنتُ الرجلَ، أي: دفعته.

ب / الضبط بالمثال المشهور كقوله: (الفِرْك)[٢]: البُغْض، يُقال: فَرِكَ الرجلُ امرأتَهُ يَفْرَكها فِرْكًا ــ تقديره: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا ــ، والرجلُ فارِكٌ.

ج / الضبط بالمصادر القياسية، وذلك بأن يذكر المدخل ثم يذكر مصدره، وهذا النوع من الضبط أكثر أنواع الضبط السابقة انتشارًا في معجم التقفية، ومن أمثلة ذلك قوله: (الرداءة)[٣]: مصدر رَدُؤَ الرجلُ يَرْدُؤُ.

(الطَّبْعُ)[٤]: مصدرُ طبعتُ الدِّرْهمَ، وغيره أطبعه طَبْعًا.

وتبلغ معرفته بالضبط البنيوي دقتها حين يحاول حصر ماجاء من الكلم على بنية معينة كقوله:

(الجُلَّى، والثَّكْلَى، والغَضْبَى)[٥]: وكل ما كان في التذكير فَعْلَان مثل: (سَكْرَان، وغَضْبَان، وحَيْرَان) فإنَّ تأنيثه فَعْلَى.

وكقوله: (المُغْرُود)[٦]: الكمأة الرديئة جدًا، ثم يذكر أنَّ هذه الكلمة ضمن ثلاث كلمات ليس لها نظير في كلام العرب إذ يقول: "وهذه الثلاثة الأحرف ليس لها نظير: مُغْرُود، وَمُغْفُور، وَمُلْمُول، وهي على وزن مُفْعُول، وليس لها في الكلام نظير.

---

(١) التقفية في اللغة ، باب النون، (ص ٦٥٦).

(٢) السابق، باب الكاف، (ص٦١٢).

(٣) السابق ، باب الألف الممدودة، (ص٨٧).

(٤) السابق، باب العين، (ص٥٣٠).

(٥) السابق، باب الألف المقصورة، (ص١١٤).

(٦) السابق، باب الدال، (ص٣٢١).

وكقوله: (الإجارة، والإغارة)[١]: مصدر أجار، ومصدر أغار، والجارة، والغارة مصدران من المصادر الأربعة التي لا نظير لها، وهي قول العرب: أجار يُجير جارةً، وأغار يُغير غارةً، وأطاع يُطيع طاعةً، وأطاق يُطيقُ طاقةً، فأخرجوا الألف من هذه الأربعة خاصة.

وكقوله: (المَهْيَع)[٢]: الطريق الواضح، وهو مَفْعَل من التَهَيُّع، وهو الانبساط، ومن زعم أنَّه فَعْيل فقد أخطأ؛ لأنَّه ليس في كلام العرب فَعْيَل إلا وصدره مكسور مثل: عِثْيَر، وحِذْيَم.

وقد يستخدم الضبط للتفريق بين صيغتين متشابهتين كقوله: (الإنجاء)[٣]: مصدر أنجيتُ فلانًا من البلاء، و(النجاء): مصدر ناجيتُ فلانًا أُنَاجِيه.

(الوَقْر)[٤]: الثِّقل في الأذن، يُقال منه: وَقِرت أذنه فهي مَوقورة، ويُقال: قد وُقِرت أُذُنه تُوْقَر، (والوِقْر) الثِقَل على الظهر، أو على الرأس، يُقال جاء يحمِلُ وِقرَهُ، ويُقال: هذه امرأة مُوقَرة إذا حَمَلت حَمْلًا ثقيلًا، ويُقال: هذه نخلةٌ مُوقِر، ومُوقَرَة.

(العِرْضُ)[٥]: ريح جلد المرأة، يُقال: إنها لطيبةُ العِرْض، وخبيثةُ العِرْض، و(العُرْض) عُرْضُ الشيء: ناحيته.

(الشافة)[٦]: لحمُ باطن القدم، فأما الشأفة ــ بالهمز ــ فَقَرْحة تخرج

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الراء، (ص٤١٩).

(٢) السابق، باب العين، (ص٥٥٧).

(٣) السابق، نفس الباب، (ص٥٨).

(٤) السابق، باب الراء، (ص٣٤٦).

(٥) السابق، باب الضاد، (ص٤٩٦).

(٦) السابق، باب الفاء، (ص٥٩٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بالقدم فتكوى فتذهب يقال منه: شئفت رجله شأفا ويقول في المثل: "أستأصل الله شأفته" أي: أَذْهَبَهُ اللهُ كما أذهب تلك، فهو يستخدم الضبط الإعجامي لتوضيح الفرق بين اللفظين فيقول: إن الشافة بلا ــ همز ــ تعني: لحم باطن القدم، أما الشأفة ــ بالهمز ــ فهي: قرحة تخرج بالقدم.

وكقوله: (الدَّرِيَّة)[١]: دَابَّةٌ يستترُ بها الرامي الذي يريد الصيد، أما الدَّرِيْئَة ــ بالهمز ــ : فالحَلْقَة التي يتعلمُ عليها الصبيان الرمي، ففي هذا المثال أيضًا يستخدم الضبط بالعبارة للتفريق بين الصيغتين؛ حتى لا يلتبس الأمر على الباحث.

ومن ثمَّ يستشهد بالشواهد المتعددة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي تأكيدًا لصحة الضبط كقوله:

القَصَر[٢]: أصول النخل، والشجر، وقد قرأ بعضهم: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات :٣٢].

ــ بفتح الصاد ــ، وهذه القراءة التي تفتح القاف، والصاد قد نُسِبَت لابن عباس، وسعيد بن جُبير كما ذكر ذلك ابن جني في "المحتسب" ثم فَسَّرَ القَصَر بأنَّه: أصول الشجر، والواحدة قَصَرة، ورُوِيَ عن سعيد بن جُبَير (كالقِصَر) بكسر القاف، وفتح الصاد، وفي هذا يقول أبو حاتم: لعلَّ القِصَر بكسر القاف لغة، كحاجةٍ وحِوَج، وقد قالوا ــ أيضًا ــ في حَلْقَةِ الحديد: حَلَقَة بفتح اللام، وقالوا: حِلَق بكسر الحاء[٣].

---

(١) السابق، باب الياء، (ص٧٠٣ ــ ٧٠٤).

(٢) السابق، باب الراء، (ص٣٦٩).

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني، تح، علي النجدي ناصف، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، (٣٤٦/٢)، ط٢.

الكُرْه[١]: ــ بالضم ــ المكروه، والكَره ــ بالفتح ــ: الرجل المُتكــره، والجمل الشديد، ثُمَّ يذكر أنَّ الكره إذا كان في موضع مصدر فهــو بــالفتح، وإذا كان في موضع اسم فإنَّه رفع، قال الله ــ تعالى ــ: ﴿ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة :٢١٦].

الخَدْعَة:[٢] ــ بفتح الخاء ــ يقال: (الحربُ خَدْعَة)[٣].

الأثَاوي، الأُثاوي:[٤] ــ بالضم، والفتح ــ : الغريب، ويستشهد علــى ذلك بشاهد شعري:

يُصْبِحنَ بالفقرِ أثاوياتٍ هيهات من مصبحها هيهات

هيهات: يُرفع، ويُنصب، ويُجر.

هذا، وقد تعاطى البندنيجي جميع أصناف الضــبط اللغــوي، ويمكــن تصنيف منهجه في هذه القضية وفقًا لألوان الضبط في المباحث الآتية :

---

(١) التقفية في اللغة، باب الهاء، (ص٦٦٤).

(٢) السابق، باب العين، (ص٥٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٦٤/٤)، رقم (٣٠٣٠)، ومسلم في "صحيحه"، (١٣٦١/٣)، رقــم (١٧٣٩)، من حديث جابر بن عبدالله ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : (الحَرْبُ خَدْعَةٌ).

(٤) التقفية في اللغة، باب الياء، (ص٦٩٦).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

الضبط بالوصف أو بالعبارة.

الضبط بالوصف أو بالعبارة:

وهذا النوع من الضبط مَنْشَؤُه رسم الحرف وهيئته؛ حيث كان يقع الخلط بين الحرف المعجم والمهمل من جانب، وبين المعجم بواحدة أو أكثر من جانب آخر، فضلا عن اللبس بين ما كانت نقطته تحتية، ونقطته فوقية(١).

ويكون ذلك بالنص على نوع الحرف، والوصف له، كقولهم: الباء المعجمة بواحدة، التاء المعجمة باثنتين من فوقها، الحاء المهملة، الخاء المعجمة، أو النص على الحرف فقط، ويكون ذلك بالتصريح باسم الحرف، وكتابته حروفًا، كقولهم: بالباء، بالتاء، بالثاء؛ وذلك لتمييز المعجم من المهمل من الحروف التي تتشابه صورها.

أو يكون ذلك بتدوين حروف الحركة الإعرابية، كأن يقول: بالضمة، بالكسرة، بالفتحة، أو التصريح بذكر الحرف المراد ضبطه، وذكر حركته كأن يقول: بضم الباء، بفتح الباء، أو يجوز في بائه الضم، والفتح، وقد يكون ــ أيضًا ــ ببيان آخر الكلم من حيث الإعراب والبناء.

وقد استخدم البندنيجي هذا اللون من الضبط، ويأتي في المرتبة الثانية بعد ضبط القلم أو الشكل، وله فيه ثلاثة طرق:

١ / الضبط بالوصف في الإعجام، كأن يقول: بالسين المهملة، أو بالشين المعجمة، أو بالنص على الحرف فقط، كأن يقول: بالباء، بالتاء،

(١) الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية، (ص٢٩١).

بالخاء، وهكذا، كقوله:

التَّسْمِيتُ[١]: الدعاء عند العطاس، ويقال: ــ بالشين ــ أيضا.

الغُمْجُ[٢]: الجرعُ الشديد، يُقال: ــ بالعين، والغين ــ.

بيد[٣]: بمعنى غير، يُقال: رجلٌ كثير المال بيد أنَّه بخيل، أي: غير أنَّه بخيل ... ومَيْدَ ــ أيضًا ــ بالميم، وفي الحديث عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: "أنا أفصح العرب مَيْدَ أنِّي من قريش، ونشأتُ في بني سعد"[٤].

الجَيَّارُ[٥]: حرارة الجوع، قال أبو ذؤيب:

كأنَّما بين لَحييه ولَبّتِهِ مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وارزيز

ويُقال: جَيَّاز ــ بالزاي ــ.

التَّبَغْثُرُ[٦]: جَيَشَانُ النفس، ويُقال: ــ بالسين ــ أيضًا.

الدِّرَفْسُ[٧]: الصلبة من الإبل، ويقال: بالذال.

---

(١) التقفية في اللغة، باب التاء، (ص٢١٦).

(٢) السابق، باب الجيم، (ص٢٣٩).

(٣) السابق، باب الدال، (ص٣١٨).

(٤) ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (١/١٤٠) فقال: وأخبرني بعض الشاميين أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: أنا أفصح العرب ميد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر، وذكره البغوي في "شرح السنة" (٤ /٢٠٢) فقال: وفي بعض الأحاديث عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: "أنا أفصح العرب ميد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر" قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١٤/٤): كأنَّ اللفظ الأول مقلوب، فإنَّه نشأ في بني زهرة، وارتضع في بني سعد، وقد روى الطبراني في "الكبير" من حديث أبي سعيد الخدري، رفعه، أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبدالمطلب، أنا أعرب العرب، ولدتني قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر، فأنَّى يأتيني اللحن"، وفي إسناده مبشر بن عبيد، وهو متروك. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٤/١١٧٣): موضوع.

(٥) التقفية في اللغة، باب الراء، (ص٣٨١).

(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٤٣٠).

(٧) السابق، باب السين، (ص٤٥٦).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الردغة[١]: ــ بالدال، والهاء ــ الماء والطين والوحل، والجمع رداغ.

الشغاف[٢]: جلد تغشي القلب ومنه قوله ــ تعالى ــ: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف :٣٠].

وقد قُرِئَ ــ بالعين ــ أيضا وهو الشعاف، ومعنى ذلك: "وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه؛ لحدته، وأصله من البعير يُهْنَأُ بالقطران فيصل حرارة ذلك إلى قلبه"[٣].

الشنُّ[٤]: ــ بالشين المعجمة ــ، مثل الشن في الدِّرع، وهو ــ بالسين ــ أجود.

السأو[٥]: ــ بالسين ــ، الهمة والنزاع، تقول: إنك لذو سأوٍ بعيد، أي: همة بعيدة، وهو رجلٌ له سأو، قال ذو الرمة:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ ... دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ[٦]

الصَّعْوَةُ[٧]: ضربٌ من الطير ويُقال: ــ بالغين ــ.

٢ / ومنه أيضًا الضبط بالوصف في الأبنية، كأن يقول: بفتح الأول، أو بكسر الثاني، أو يقول: بضم الباء، بكسر التاء، بفتح الخاء، وهكذا كقوله:

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الغين، (ص٥٧٣).
(٢) السابق، باب الفاء، (ص٥٨٠).
(٣) وهي قرآءة الإمام علي بن أبي طالب، والحسن، وأبي رجاء، ويحيى بن يعمر، وقتادة، وثابت البناني، وعوف الأعرابي، وابن أبي مريم، والأعرج، ومجاهد، وحميد، والزهري، وابن محيصن، ومحمد بن السميفع، يُنظر: المحتسب، (٣٣٩/١).
(٤) التقفية في اللغة، باب النون، (ص٦٤٧).
(٥) السابق، باب الواو، (ص٦٧٥).
(٦) ديوان ذي الرمة، (ص٢٥٥)، (من البسيط).
(٧) التقفية في اللغة، باب الواو، (ص٦٨٦).

الضَّحاء[١]: ارتفاع النهار، إذا ضممتَ قصرتَ، وإذا فتحتَ مددتَ، ــ ويقصدُ بذلك ــ: إذا ضممتَ الحرف الأول (الضاد) كانت الكلمة مقصورة فتقول فيها: الضُّحى، وإذا فتحت ذلك الحرف كانت الكلمة ممدودة فتقول فيها: الضَّحاء.

البَلاء[٢]: بَلاء الثوب، إذا فتحتَ مددتَ، وإذا كسرتَ قصرتَ فقلت: بِلى ــ ويقصدُ بذلك ــ: إذا فتحت الحرف الأول (الباء) كانت الكلمة ممدودة، فتقولُ فيها: البَلاء، وإذا كسرت ذلك الحرف كانت الكلمة مقصورة، فتقول فيها: البِلى.

النَّعماء[٣]: من النعمة، إذا فتحتَ مددتَ، وإذا ضممتَ قصرتَ، ــ ويعني بذلك: إذا فتحت الحرف الأول (النون) كانت الكلمة ممدودة، فتقول فيها: النَّعْماء، وإذا ضممت ذلك الحرف كانت مقصورة فتقول فيها: النُّعمى.

الأحذاء[٤]: الإعطاء، والحِذوة: العطية، ــ بكسر الحاء، وضمها ــ، قال أبو ذؤيب:

وقائلةٍ مَا كَانَ حُذْوةَ بَعْلِها غدائئذٍ مِنْ شَاءِ قِردٍ وجامِلِ[٥]

الحَدَأُ[٦]: الفُؤوسُ، ــ بفتح الحاء ــ، قال الشماخ:

يُبَاكِرْنَ العِضَاةَ بِمُقْنِعَاتٍ نَوَاجِذهُنَّ كَالحَدَأ الوَقُوعِ[٧]

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف الممدودة، (ص٤٢).
(٢) السابق، نفس الباب، (ص٥٤).
(٣) السابق، باب الألف الممدودة، (ص٦٠).
(٤) السابق، باب الألف الممدودة، (ص٧١).
(٥) ديوان الهذليين، للشعراء الهذليين، تح، أحمد الزين، محمود أبو الوفا، (٨٢/١)، دار الكتب المصرية، ١٣٨٥ه،١٩٦٥م، وروايته: وقائلةٍ مَا كَانَ حُذْوةَ بَعْلِها وَقْتَئذٍ مِنْ شَاءِ قِردٍ وجامِلِ
(٦) التقفية في اللغة، باب الألف المهموزة، (ص٨٥).
(٧) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تح، صلاح الدين هادي، (ص٢٢٠)، (من الوافر)، دار المعارف بمصر، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م، وروايته فيه: يُبَادِرْنَ العِضَاةَ بِمُقْنَعَاتٍ ..... الوَقِيعِ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الأضى[١]: الغدران، وهو الأضاء ــ بالكسر ــ إذا مددت ــ ويَقصُدُ بذلك ــ: إذا كسرت الحرف الأول (الهمزة) مددت تلك الكلمة.

الصَّلى[٢]: ما اصطُلِي به من النا، إذا فتحتَ قصرتَ ، وإذا كسرتَ مددتَ ــ ويقصُدُ بذلك ــ: إذا فتحت الحرف الأول (الصاد) قصرتَ الكلمة فتقول فيها: الصَّلى، وإذا كسرتَ ذلك الحرف مددتَ الكلمة فتقول فيها: الصِّلاء.

الطُّلى[٣]: الأعناق، واحدها: طُلاة، وهو يُفتح، ويُضم ، يريد: الحرف الأول يجوز فيه الفتح فتقول: الطَّلى، ويجوز فيه الضم، فتقول الطُّلى.

الكَرْب[٤]: الغَمُّ ــ بتسكين الراء ــ يُقال: أجدُ كَرْبًا من كذا.

السَّيَاب[٥]: البَلَح، ــ بفتح السين، وضمها ــ.

السَّربة[٦]: أي بعيد المذهب، وقد ضمَّ بعضهم السين.

الودج[٧]: واحد الأوداج، يُحرَّك ويُسكَّن، لم ينص على الحرف المراد حركته لكنه فُهم من السياق أنه الدال فيقال فيه: الوَدْجُ، والوَدَجُ.

المُزاح[٨]: ويُقال: ــ بكسر الميم ــ أيضًا.

المِجْدَح[٩]: اسم الدَبَران، ويُقال: ــ بالضم ــ أيضًا، يريد: ضم الحرف

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف المقصورة، (ص١٠٠).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص١٠٣).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص١٠٤).
(٤) السابق، باب الباء، (ص١٥٤).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص١٨٠).
(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٢٠٤).
(٧) السابق، باب الجيم، (ص٢٤٠).
(٨) السابق، باب الحاء، (ص٢٦٣).
(٩) السابق، الباب نفسه، (ص٢٧٥).

الأول (الميم).

النَّخَّةُ[١]: البقر العوامل، وربما قالوا: ــ بالضم ــ أي: ضم الحرف الأول (النون)، فيقال فيه: النُّخة.

العَهْدَة[٢]: المطرة ــ بفتح العين ــ.

المِجَسَّد[٣]: الثوب المصنوع من الزعفران ــ بالكسر، والضم ــ لم ينص على الحرف المراد حركته لكن المراد به الحرف الأول (الميم) فيقال فيه: المُجَسَّد، والمِجَسَّد.

الحَجْرُ[٤]: حَجْرُ الإنسان، ويُقال: ــ بكسر الحاء ــ.

العُقْرُ[٥]: الأصل، وربما فتحوا فقالوا: العَقْرُ، يريد بقوله: ربما فتحوا: فتح الحرف الأول (العين).

الصَّفار[٦]: الصُّفار: وربَّما فتحوا الصاد، شوك البُهمي، قال أبو دواد:

فبتنا عُراةً لدى مُهرِنا ... نُنَزِّعُ من شَفتيهِ الصُّفارا[٧]

الثأر[٨]: المطلوب، يُقال: أصاب فلانٌ الثارَ المُنيم: الذي يرضى به، وينام صاحبُه إذا أصابه، وجماع الثأر: أثأر، ويُقال: ثأرات ــ مهموز مفتوح ــ قال حسان:

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الخاء، (ص٢٩١).
(٢) السابق، باب الدال، (ص٣٣٣).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٣٣٦).
(٤) السابق، باب الراء، (ص٣٤٨).
(٥) السابق، باب الراء، (ص٣٦٢).
(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٣٩١).
(٧) ديوان أبي دواد الإيادي، تح، أنوار محمد الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، (ص١١٠)، (من المتقارب)، ط١، دار العصماء، سوريا، دمشق، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
(٨) التقفية في اللغة، باب الراء، (ص٣٩٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيْكًا فِي دِيَارِكُمُ اللهُ أَكْبَرُ يا ثَأَرَاتِ عُثْمانا[١]

الزهرة[٢]: الزُّهْرة: نجم، والزَّهْرة: الحُسْن، قال أحمد بن عبدالله بن مسلم: لا يُقال: الزُّهْرة للنجم ــ بتسكين الهاء ــ إنَّما يُقال بتحريك الهاء الزُّهَرة.

العِجْلزة[٣]: العِجْلزة: ــ بالكسر، والفتح ــ الفَرَس المحكمة الخلق الموثَّقة، قال امرؤ القيس:

بِعِجْلِزةٍ قد أثرز الجري لحمها كُميتٍ كأنها هراوة من والٍ[٤]

أراد بقوله بالكسر والفتح: كسر الحرف الأول (العين) وفتحها فيُقال فيها: عِجلزة، وعَجلزة.

الحِسُّ[٥]: وجع يأخذ النفساء، ــ يُفتَح ويُكْسَر ــ يريد بقوله: يُفْتَحُ ويُكْسَرُ: الحرف الأول (الحاء)، فيقال فيه: الحَسُّ، والحِسُّ.

القِشْع[٦]: القِشْع ــ بالكسر ــ البُزاق، أراد بقوله بالكسر: كسر الحرف الأول (القاف).

الضَلَع[٧]: الاعوجاج، يُقال منه: ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعًا: إذا كان خِلْقَةً، فإن زاد الرجل على السِّن والكِبَر، قال: ضَلَعَ ــ بالفتح ــ ضَلَعًا. أراد بقوله

---

(١) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرحه وقدَّم له، عبدأ مهنا، (ص٢٤٤)، (من البسيط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، وروايته فيه: لَتَسْمَعَنَّ وَشِيْكًا فِي دِيَارِهِمِ .....

(٢) التقفية في اللغة، باب الراء، (ص٤١٧).

(٣) السابق، باب الزاي، (ص٤٤٧).

(٤) ديوان امرئ القيس، (ص١٢٨).

(٥) التقفية في اللغة، باب السين، (ص٤٥١).

(٦) السابق، باب العين، (ص٥٣٤).

(٧) السابق، الباب نفسه، (ص٥٤٤).

بالفتح: فتح الحرف الثاني (اللام).

المَطْلَع[١]: ــ بفتح اللام ــ المصدر، والمَطْلِعُ ــ بالكسر ــ المكان الذي يُطلع فيه.

السَّميدع[٢]: ــ بفتح السين ــ الكريم من الرجال المقدام.

الضَّبْعَة[٣]: ــ ويُحَرَّكُ أيضًا ــ شهوة الناقة للضراب، أراد بقوله ويحرك: أي تحريك الحرف الثاني الساكن من هذه الكلمة، وهو (الباء).

المَنْعَة[٤]: القُوَّة ــ ويُحَرَّك أيضًا ــ أراد بقوله وَيُحَرَّك: تحريك الحرف الثاني الساكن من هذه الكلمة، وهو (النون).

القِطَاع[٥]: الصِّرَام، قال امرؤ القيس:

أطَافَتْ بِهِ جِيْلَانُ عِنْدَ قِطَاعِهِ ... وَرَدَّتْ عَلَيْهِ المَاءَ حَتَّى تَحَيَّرا[٦]

ويُقال: قَطَاع ــ بفتح القاف ــ.

الوكَف[٧]: العيب ــ بفتح الكاف ــ.

السَّجْف[٨]: السَّجف ــ بفتح السين ــ الستِّر.

المدنِف[٩]: الهالك ــ بكسر النون ــ يُقال رجلٌ مُدْنِفٌ ، قال ذو الرمة:

كَأَنِّي غَداةَ الزُّرْقِ يَامِيُّ مُدْنَفٌ ... يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أحمَّ حِمامُها[١٠]

---

(١) التقفية في اللغة ، الباب نفسه، (ص٥٥٢).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٥٥٦).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٥٦٠).
(٤) السابق، الصفحة نفسها.
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٥٦٨).
(٦) ديوان امرئ القيس، (ص٦١).
(٧) التقفية في اللغة، باب الفاء، (ص٥٧٤).
(٨) السابق، الباب نفسه، (ص٥٧٥).
(٩) السابق، الباب نفسه، (ص٥٨٥).
(١٠) ديوان ذي الرمة، (ص٢٨٠)، (من الطويل).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

النَّغْفَة[١]: دود يقع في مناخر الدَّواب ــ وقد تُحَرَّك الغين ــ ويُقال: هو الدود الأبيض الذي يقع في النواة إذا بُلَّت، أراد بقوله قد تُحَرَّك الغين: تحريكها بالفتح فيُقال فيها: النَّغَفَة.

الحَنَق[٢]: الغيظ ــ بالفتح والكسر ــ يريد بذلك: فتح الحرف الأول وكسره (الحاء) فتقول فيها: الحَنَق، والحِنق.

الصَّداق[٣]: ــ بفتح الصاد، وكسره ــ.

الرُّفقة[٤]: ــ بضم الراء ــ الجماعة يترافقون.

الحَارقة[٥]: إحدى الحارقتين ... وقالوا: قد حَرِق ــ بفتح الحاء ــ وقال أكثرهم: قد حُرِق ــ بضم الحاء ــ فهو محروق.

السَّلك[٦]: مصدر سَلَكَهُ ــ بفتح السين ــ في المصدر، وإذا أردت الاسم قلت: السِّلك ــ بكسر السين ــ وهو: الخيط نفسه.

النُّسُك[٧]: من حرَّك السين أراد جمع نسيك، ومن سكَّنه أراد الفعل.

العُذيق[٨]: تصغير عَذْق ــ بفتح العين ــ وهي: النخلة نفسها.

الشلل[٩]: يُبْس اليد ... ولا يُقال : شُلَّتْ ــ بالضم ــ وهو خطأ ــ إنَّما هو شَلَّتْ تَشِلُّ شَلَلًا ، ومن أراد الضم في الشين فليقل : أُشِلَّتْ .

---

(١) التقفية في اللغة، باب الفاء، (ص٥٩٦).
(٢) السابق، باب القاف، (ص٦٠٤).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٦٠٨).
(٤) السابق، الباب نفسه، (ص٦١٠).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٦١١).
(٦) السابق، باب الكاف، (ص٦١٣).
(٧) السابق، الباب نفسه، (ص٦١٥).
(٨) السابق، باب اللام، (ص٦٢١).
(٩) السابق، الباب نفسه، (ص٦٢٧).

الشَّمُّ[١]: مصدر شَمِمْتُ الطِّيب وغيره ــ بكسر الميم ــ.

مُحْرنجَم[٢]: ــ بفتح الجيم ــ موضع الإبل الذي تُجمع فيه.

المَقْسَمة[٣]: ــ بالفتح ــ اليمين، يريد : فتح الحرف الأول من الكلمة (الميم).

الغَبْن[٤]: في الشراء والبيع، يقال: غُبِنَ الرجل ــ بضم الغين ــ في الشراء.

القَمَن[٥]: مثل الجدير والحري ... فمن قال : قَمَنٌ ــ بالفتح ــ أراد المصدر، ومن قال: قَمِنٌ ــ بالكسر ــ أراد النعت.

هَونة[٦]: أي سهْلة لينة، ويروى: هُونة ــ بالضم ــ أي: ضم الهاء، أي: ليِّنَةٌ مِطواعٌ تسقطُ عليك من لِينها.

الكُره[٧]: بالضم والفتح، من الكراهية، والكُره ــ بالضم ــ يُريد: ضم الحرف الأول (الكاف)، المكروه، والكَره ــ بالفتح ــ يُريد: فتح الحرف الأول (الكاف)، الرجل المتكره، وقال غيره: إذا كان الكره في موضع مصدر ــ بالفتح ــ وإذا كان في موضع اسم فإنَّه رفع.

السُلَحْفاه[٨]: ــ بفتح اللام ــ وجزم الحاء، ويُقال: سُلْحِفية ــ أيضًا ــ.

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الميم، (ص٦٣٣).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٦٤٠).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٦٤٣).
(٤) السابق، باب النون، (ص٦٤٧).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٦٥٠).
(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٦٥٧).
(٧) السابق، باب الهاء، (ص٦٦٤ ــ ٦٦٥).
(٨) السابق، الباب نفسه، (ص٦٦٧).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القلو[١]: مصدر قلا الفحل الإبل يقلوها قلوًا: إذا طردها، والاسم منه: القِلو ــ بكسر القاف ــ والقِلو: الحمار الخفيف ــ بالكسر ــ أيضًا ــ.

العِفْو[٢]: ولد الحمار، ويُقال: عَفْو ــ بفتح العين ــ والجمع العِفَاء، والأنثى عَفْوَة.

الحَلاوة[٣]: الحَلاوة، والحِلاوة ــ بالفتح والكسر ــ القفا. ويُراد بقوله: بالفتح والكسرأي: فتح الحرف الأول (الحاء) وكسره ــ أيضًا ــ.

العُلاوة[٤]: ــ بالضم ــ يُريد بذلك: ضم الحرف الأول (العين): علاوة الريح، يُقال: هو بعلاوة الريح، وسفالة الريح.

المُلاوة[٥]: ــ بالضم ــ يُريد بذلك: ضم الحرف الأول (الميم): فلاة ذات حرٍّ، وسراب، والجمع: الملا مقصور، والمِلاوة ــ بالكسر ــ يُريد بذلك: كسر الحرف الأول (الميم): ملاة العيش، يُقال: إنه لفي مِلاوة، أي: قد أملي له.

اللَّقوة[٦]: اللَّقْوة، واللِّقوة ــ جميعا ــ ويُروى لَقْوَة ــ بفتح اللام ــ وجمعها ألقاء ممدود.

العُشوة[٧]: العُشْوَة، والعَشْوَة، والعِشْوَة ــ بالضم، والفتح، والكسر ــ الأمر العظيم، يُريد بذلك: ضم الحرف الأول (العين)، وفتحه، وكسره.

الخُطوة[٨]: ــ بضم الخاء ــ مابين القدمين، والخَطوة ــ بالفتح ــ

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الواو، (ص٦٧٣).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٦٧٣).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٢).
(٤) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٣).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٣).
(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٥).
(٧) السابق، باب الواو، (ص٦٨٦).
(٨) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٦).

الفعلة الواحدة، قال الله ــ عز وجل ــ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوَاتِ الشَّــيَاطِيْنِ ﴾ [البقرة :١٦٨].

الرِّعي[١]: بالكسر، الكلأ بعينه مثل الطحن، وأراد بقوله بالكسر: كسر الحرف الأول (الراء).

السِّقي[٢]: ــ بالكسرــ يريد كسر الحرف الأول (السين): الحظ والنصيب، يُقال: كم سِقي أرضك؟ أي كم حظها من الشرب؟

النِّي[٣]: ــ بالكسر ــ اللحم الطري. ــ أراد بقوله بالكسر: كسر الحرف الأول (النون).

الوَهي[٤]: الخروق، واحدها وَهيٌ، ويُقال: ــ بالضم أيضًا ــ أي ضم الحرف الأول (الواو).

الأثاوي[٥]: ــ بالضم ــ والفتح: الغريب، يُريد: ضم الحرف الأول (الهمزة)، وفتحها، فيقال فيه: الأَثاوي، والأُثاوي.

الجَدية[٦]: واحد الجديات، وهي دفعات الدم، وقد يخفف فيقال: جَدِيَة ــ بكسر الدال، وفتح الياء ــ وجمعه: جَدايا .

العُلِيَّة[٧]: الغرفة ــ بضم العين، وكسرها ــ.

الوَلاية[٨] ــ بفتح الواو ــ مصدر الوَلي، وهو ضد العداوة.

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الياء، (ص٦٨٧).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٦٨٧).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٦٩٠).
(٤) السابق، الباب نفسه، (ص٦٩٥).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٦٩٦).
(٦) السابق، الباب نفسه، (ص٦٩٩).
(٧) السابق، باب الياء، (ص٧٠٠).
(٨) السابق، الباب نفسه، (ص٧٠٨).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣ / الضبط بالوصف في الإعراب، أو البناء، ويُسمَّى بالضبط النحوي ــ وأعني بذلك ــ: بيان آخر الكلم من حيث الإعراب، والبناء، وقد استخدم البندنيجي هذا اللون من الضبط في مواطن عدة، ومنها قوله: القَثْمُ[١]: مصدر قثمَ له في العطاء: أي أكثر، ومنه أُخذ قُثَم اسم الرجل ولا ينصرف؛ لأنه معدول عن قاثم، فقُثَم معدول عن قاثِم علمًا، ومنقول من القاثم ــ اسم الفاعل.

وكقوله: هيهات[٢]: يُرفع، ويُنصب، ويُجر، فيُقال فيها: هيهاتُ رفعا، وهيهاتِ نصبًا، وجرًّا.

ومن أمثلة الضبط البنائي الذي يشير فيه إلى حالة آخر الكلمة من حيث البناء قوله: قَرْقارِ قَرْقَارِ[٣].

دفارِ[٤] حيث يقول : إن دفارِ، وفجارِ، وغدارِ ألفاظ تكون بالخفض على كل حال؛ لأن مذهبها مذهب نزالِ، وقطامِ، وحذامِ، ودراكِ، ورقاشِ[٥].

ومنه أيضًا قوله: الخازباز[٦]: الذباب، وهذا الحرف مكسور على كل حال.

---

(١) التقفية في اللغة، باب الميم، (ص٦٣٤).
(٢) السابق، باب الياء، (ص٦٩٦)، ذكر هذه اللفظة ضمن شاهد الأثاوي.
(٣) السابق، باب الراء، (ص٣٨٢).
(٤) السابق، الباب نفسه، (ص٣٩٥).
(٥) ذهب النحاة إلى أن الأعلام المؤنثة التي تكون على وزن " فعالِ " مبنية دائمًا على الكسر فتقول فيها : جاءت حذامِ، ورأيتُ حذامِ، ومررتُ بحذامِ، وهذا مذهب الحجازيين، أما بنو تميم فذهبوا إلى أن هذه الأعلام تُرفع بالضم، وتُنصب وتُجر بالفتح، يُنظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، ص١١، ط١، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م.
(٦) التقفية في اللغة، باب الزاي، (ص٤٣٦ ــ ٤٣٧).

المبحث الثالث

ضبـــــط القلم أو الشكل.

ضبط القلم أو الشكل:

ويكون ذلك عن طريق ضبط شكل الحروف، وتحديد كيفية نطقها، وهو الوسيلة الغالبة، والأصل في الضبط؛ حيث تشترك فيه جميع المعاجم؛ تجنبًـــا لحدوث اللبس والتصحيف، وهذا النوع أكثر أنواع الضبط شيوعًا وانتشارًا عند البندنيجي، ويأتي في المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستخدام، وأمثلـــة هذ النوع كثيرة تُجلى عن الحصر، وأَذْكُرُ منها على سبيل المثال:

النُّزَاءُ[١]: دَاءٌ يَأخُذُ الشَاءَ فَتَنْزُو مِنهُ فتموتُ.

الصَّبْءُ[٢]: مَصْدرُ صَبَأ الرَّجُلُ أي: خَرَجَ مِنْ شَيءٍ إِلى شَيء.

العَلْبُ[٣]: أَثَرُ الحَزِّ، وأثرُ الحَبْلِ، قال طَرَفَة:

كَأنَّ عُلُوبَ النَسْعِ في دَأيَاتِها ... مَواردُ من خَلْقَاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ[٤]

النَّقَبُ[٥]: الطَّرِيقُ في الجَبَل.

البُخْتُ[٦]: العِظَامُ من الإبل.

الهَرَتُ[٧]: سَعَةُ الشِّدْقين، يقالُ: هو أَهرتُ الشدق، وهريتُ الشدق.

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف الممدودة، (ص٨٠).

(٢) السابق، باب الألف المهموزة، (ص٩٨).

(٣) السابق، باب الباء، (ص١٤٠).

(٤) ديوان طرفة بن العبد، تح، مهدي محمد ناصرالدين، (ص٢٢)، (مـــن الطويـــل)، ط٣، دار الكتـــب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـــ، ٢٠٠٢م.

(٥) التقفية في اللغة، باب الباء،(ص١٤٢).

(٦) السابق، باب التاء، (ص٢١٩).

(٧) السابق، الباب نفسه، (ص٢٢٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العَلْثُ[١]: أن تَخْلِطَ حِنْطَةً بشعيرٍ، يُقال عَلَثَ الطَّعامَ يَعلُثُه عَلْثًا، ومنه اشتق عُلاثة[٢].

المَلَثُ[٣]: أن تَطِيبَ نَفْسُ الرَّجلِ بكلام ليِّن، يُقال: قد مَلَثه بكلام طَيّبٍ إذا طَيّبَ نَفْسَه، والمَلَثُ أيضًا: اختلاط الظلام.

البَجْبَاجُ[٤]: الرَّملُ المُتكاثف، ويُقالُ لطفلِ المرأة إذا كان ضَخْمًا بَجْبَاج أيضًا يُشَبَّه به.

الأَصْبَحُ[٥]: الذي فيه بَيَاضٌ وحُمْرة.

الجَلَخُ[٦]: مصدر جَلَخَ الوادِي إذا كثرت حِجَارتُه من قبل سَيلِهِ.

الحَرْدُ[٧]: مصدر حَرَدَ حَرْدَهُ أي: قَصَدَ قَصْدَهُ، قال الله ــ جل وعز ــ: ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِيْنَ ﴾ [القلم :٢٥].

النَّضَدُ[٨]: ما نُضِدَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ.

الصَّمَدُ[٩]: السَّيِّدُ الذي يُصْمَدُ إِلَيهِ فِي الحَوائِج.

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الثاء، (ص٢٢٥).

(٢) وهو علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي، أحد أشراف العرب، وفرسانهم في الجاهلية، وله صُحبة مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وهو صاحب المنافرة الشهيرة مع ابن عمه عامر بن الطفيل، استعمله عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ على حوران، وتوفي فيها سنة ٢٠هـ. يُنظر: البداية والنهاية، (١٤٥/٧)، الأعلام، (٢٤٧/٤).

(٣) التقفية في اللغة، باب الثاء، (ص٢٢٨).

(٤) السابق، باب الجيم، (ص٢٥١).

(٥) السابق، باب الحاء، (ص٢٧٤).

(٦) السابق، باب الخاء، (ص٢٩٣).

(٧) السابق، باب الدال، (ص٢٩٨).

(٨) السابق، باب الدال، (ص٣١٣).

(٩) السابق، باب الدال، (ص٣١٤).

الإخاذ[١]: حَيثُ يَجْتَمِعُ مَاءُ المَطَرِ، والجميعُ أُخُذ.

المَجْرُ[٢]: الجَيْشُ العَظيم.

الدِّبْرُ[٣]: المَالُ الكَثِيرُ، يُقالُ: مَالٌ دِبْرٌ، ومَالانِ دِبْرٌ، وأمْوالٌ دِبْر.

العَجْرُ[٤]: عَجْرُ الفَرَس، وَهو أن يَرفعَ ذ نَبهُ ثُم يُسرع في العَدو.

التَّبْرِيزُ[٥]: مصدر بَرز فُلانٌ على فُلانٍ أي: غَلَبَه وفَضَلَه.

الجَلْفَزِيزُ[٦]: الناقةُ العَرِيضةُ جدًّا.

القَرْسُ[٧]: البَرْدُ، يُقالُ: قَدْ قَرَسَ الماءُ إذا جَمَد، ومنهُ قيلَ: سَمَكٌ قَرِيسٌ.

العَبْسُ[٨]: مصدرُ عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْسًا وعُبُوسًا إذا قَطّب.

الخِشَاشُ[٩]: الحية، والخِشَاشُ: الصِّنفُ الرديءُ مِن كُلِّ شيءٍ.

الأَطْرِغْشَاشُ[١٠]: الإفاقةُ من المَرض. الوَقْصُ[١١]: دقُّ العُنُق.

النَّجَلُ[١٢]: سَعَة العين، وعِظَم المُقْلَة، وكثرةُ بَياضِها، يُقال: عَيْنٌ نَجْلاء بَيِّنة النَّجْل، ورجلٌ أَنجلُ، وطعنةٌ نَجلاءُ: إذا كانت واسعة الشَّق، وسِنَانٌ مِنْجَلٌ أي: واسعَ الطعنة.

---

(١) التقفية في اللغة ، باب الذال، ة من (ص٣٤٠).
(٢) السابق، باب الراء، (ص٣٤٥).
(٣) السابق، باب الراء، (ص٣٤٦).
(٤) السابق، باب الراء، (ص٣٥٧).
(٥) السابق، باب الزاي، (ص٤٣٨).
(٦) السابق، باب الزاي، (ص٤٣٨).
(٧) السابق، باب السين، (ص٤٤٩).
(٨) السابق، باب السين، (ص٤٥٠).
(٩) السابق، باب الشين، (ص٤٧٦).
(١٠) السابق، باب الشين، (ص٤٧٧).
(١١) السابق، باب الصاد، (ص٤٨٢).
(١٢) السابق، باب اللام، (ص٦٢٦).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القَسْمُ[١]: مصدر قَسَمتُ الشيءَ بين القومِ أَقسِمُهُ قَسْمًا، والقَسْمُ: التقدير، يُقال: هو يَقْسم أمرهم قَسْمًا أي: يُقَدِّره.

الهَرْمُ[٢]: ضَربٌ من الحَمْض، يُقال: إبلٌ هَوارم إذا رَعَت الهَرْم.

السَّنُّ[٣]: مصدرُ سَنَّ السكينَ يَسنُّه سنًّا إذا أحدَّه، وقَد أسنَّ السِّكينُ إذا صارَ حُدادًا ومنه أُخذ للحَجَر، والسَّن: مصدرُ سنَّ عليه الدرع يَسُنُّها سَنًّا إذا صبّا عليهِ.

النَّتْنُ[٤]: مصدر نَتُن اللحمُ وغيره نَتْنًا ونُتونةً، ويُقال فيه: أَنتنَ إنتانًا فهو مُنْتَنٌ ومِنتَن.

الكَتَنُ[٥]: تَلَزُّجُ اليَد وغيرها، تقول: كَتِنَتْ يَدُهُ من التمر، ووَسِخت إذا لَزِجتْ.

النَّدهُ[٦]: الزَّجر، كان أحدهم يقولُ في الجاهلية لامرأته: (اذهبي فلا أنده سِربِك) فتُطلَّق بهذه الكلمة، ومعناه: لا أزجرُ إبلك ذهبتْ أم جاءتْ أم تفرقتْ أي: لا أنظر في شيء من أمرك، أمرك بيدكِ فتُطَلَّق به.

---

(١) السابق، باب الميم، (ص٦٣٠).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٦٣١).
(٣) السابق، باب النون، (ص٦٤٧).
(٤) السابق، الباب نفسه، (ص٦٤٨).
(٥) السابق، الباب نفسه، (ص٦٥٠).
(٦) السابق، باب الهاء، (ص٦٦٥).

المبحث الرابع

الضبط بالميزان الصرفي.

الضبط بالميزان الصرفي:

وذلك بأن يذكر المدخل ثم يذكر وزنه الصرفي كأن يقول: علـــى وزن كذا، أو من باب كذا، وهذا اللون من الضبط عند البندنيجي يأتي في المرتبة الثالثة بعد ضبط القلم أو الشكل، والضبط بالوصف، وقد بلغ عدد أمثلته ثلاث عشرة لفظة، هي:

١ / البِغاء[١]: وهو الزنى، قال الله ــ جل وعــز ــ: ﴿ وَلَــا تُكْرِهُــوْا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ ﴾ [النور:٣٣].

يُقال: بَغَت المرأةُ، وهي تبغي بِغَاءً إذا فَجَرت، وهي امرأة بغيٌّ علـــى وزن فعيل.

٢ / الامتراء[٢]: مسح الناقة أو الشاة؛ لتدُرَّا، وإنما الأصــل: مريتُــهُ أمريْهِ مَريًا، ويقال: مَرَيْتُ وأمتريتُ كما يقال: فعلتُ وأَفْتَعَلْتُ.

٣ / البلاء[٣]: يكون في الخير، والشر، يُقال: أبليتُهُ بَلاءً حسنًا، ابتُلِــي ببلاء سوء، قال الله ــ جلَّ وعز ــ: ﴿ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ ﴾ [الأنفال :١٧]، وقال زهير:

جزى اللهُ بالإحسَانِ ما فَعَلا بِكُمْ فأبْلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو[٤]

أراد أن يقول: يُبْلِي فَرَدَهُ على يَفْعُل إذ لم يُمكِنه أن يمضيه على يُفعِل.

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف الممدودة، (ص٤٧).
(٢) السابق، الباب نفسه، (ص٤٩).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٥٤).
(٤) ديوان زهير، (ص٨٦)، (من الطويل).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يُشِير إلى أنَّ الفعل الماضي الرباعي (أَبْلَى) قياس مضارعه (يُبْلِي ـ بكسر عينه ـ) لكنه في هذا البيت جاء بـ (يَبْلُو) الذي هو مضارع الفعل الثلاثي (بَلَا)؛ لأجل إقامة القافية في البيت.

٤ / الزكء[١]: يُقال زكأه مائة سوط، ومائة درهم إذا نقده، يُقال: هو لئيمٌ زُكَأة على مثال (فُعَلَة) إذا كان لئيمًا حاضر النقد.

٥ / المُغْرود[٢]: الكمأة الرديئة جدًا وهي على وزن مُفْعُول.

٦ / وقال في المُسْتَار[٣]: مُفْتَعَلٌ من السير.

٧ / المَهْيَع[٤]: الطريق الواضح، وهو مَفْعَلٌ من التهيّع، وهو الانبساط، ومن زعم أنه فَعْيل فقد أخطأ؛ لأنه ليس في كلام العرب فعيل إلا وصدره مكسور، مثل: عِثْيَر، وحِذْيَم.

أقولُ: إنَّ (مَهْيَع) هنا تحتمل ميمه الزيادة، والأصالة، وقد حمله على الزيادة فقال: إنَّ وزنه مَفْعَل، ولا يصح حمله على أصالتها؛ لأنه حينئذٍ يكون على وزن فَعْيَل، ولم يردهذا في الكلام، وإنما ورد فِعْيل، لو قال: وزنه مَفْعَل من(هَيَعَ) بدلالة الاشتقاق لكان ذلك أحسن؛ لأن مادة هَيَعَ تدل على الانبساط، والانتشار، وهذا يتناسب مع المهيع وهو الطريق الواسع، أما (مَهَعَ) فجذرٌ فقيرٌ جدًا وفيه: المَهَع تلون الوجه، وهذا لا يناسب معنى المهيع.

٨ / المُهْكَة[٥]: مُهْكة الشَّباب أي: نَفْخَته، وامتلاؤه، وماؤه، يُقالُ: شَابٌ مُمَهَّك مثل مُفَعَّل.

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف المهموزة، (ص٩٨).
(٢) السابق، باب الدال، (ص٣٢١).
(٣) السابق، باب الراء، (ص٥٠٩).
(٤) السابق، باب العين، (ص٥٥٧).
(٥) السابق، باب الكاف، (ص٦١٥).

٩ / الوَهْم[١]: الطريق الواضح الذي يُورد فيه الموارد، ويصدر المصادر ... ومن الوَهْم أُشتُقَّ التُهمة، يُقال: اتَّهَمْتُه ــ على بناء افْتَعَلْتُ ــ إذا أدخلت عليه التُهْمة.

١٠ / الزَّبُون[٢]: فَعُولٌ من زبنتُ الرجل إذا دَفَعْتُهُ.

١١ / السكينة[٣]: فَعِيلة من السكون والهدوء، وفي الحديث: "إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار"[٤].

١٢ / الألو[٥]: مصدر آلى الرجل يألو ألوًا إذا قصر في أمرٍ...آل على وزن فاعل، وإلى فعيل معناهما واحد كقولك: عالم، وعليم.

١٣ / البكي[٦]: فعيل من البكاء، وقال:

بكيتَ والمُخْتَزِنُ البَكِيُّ[٧].

---

(١) السابق، باب الميم، (ص٦٣٤).
(٢) السابق، باب النون، (ص٦٥٦).
(٣) السابق، الباب نفسه، (ص٦٦٠).
(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (١٢٩/١)، رقم (٦٣٦)، ومسلم في "صحيحه"، (٤٢١/١)، عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: "إذا سمعتم الإقامة، فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا". وهذا لفظ البخاري.
(٥) التقفية في اللغة، باب الواو، (ص٦٧٨ ـــــــــــ ٦٧٩).
(٦) السابق، باب الياء، (ص٦٩٣).
(٧) ديوان العجاج، (ص٢٩٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الخامس

الضبط بالمثال المشهور.

الضبط بالمثال المشهور:

ويُقصدُ به: ضبط المدخل بكلمة معروفة تماثله في الوزن (عدد الحروف، والشكل) كأن يُقال مثلًا: هِجْرَع كدِرْهَم، وهذا اللون من الضبط يُعْتَبَرُ أقل أنواع الضبط ورودًا عند البندنيجي ويأتي في المرتبة الرابعة؛ إذ بلغ عدد أمثلته تسعة أمثال، هي:

١/ الأناء[١]: يُقال: أنِيَ الشيءُ يأنى مثل أتِي يأتِي، وآنَ يئين.

٢/ الكَليب[٢]: جمع كَلْب، كما يُقال: عَبْد وعَبِيد.

٣/ التَنهاتُ[٣]: التَفعال، كما يُقال: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وتَضْرَابًا، وطَعَنَ يَطْعَنُ طَعْنًا وتَطْعَانًا.

٤/ الثَّجُّ[٤]: الصَّبُ، قال الله ــ تعالى ــ ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ :١٤]، أحسبه أراد مثجوجًا، كما قال: ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ [الطارق:٦]، أي: مدفوق.

٥ / الجِلْدُ والجَلَدُ[٥]: واحدٌ، وليس بمصروف، مثل شِبْه وشَبَه.

٦ / القَرْقارُ[٦]: الصوتُ المتتابع ... ويُقال: قَرْقارِ قَرْقَارِ أي: تابع صَوتكَ وهو مثل نَزَالِ ودَرَاكِ.

---

(١) التقفية في اللغة، باب الألف الممدودة، (ص٧٥).
(٢) السابق، باب الباء، (ص١٨٨ ــ ١٨٩).
(٣) السابق، باب التاء، (ص٢١٣).
(٤) السابق، باب الجيم، (ص٢٤٠).
(٥) السابق، باب الدال، (ص٣١١).
(٦) السابق، باب الراء، (ص٣٨٢).

٧ / الفِرْك[١]: البُغض، يُقال: فَرِكَ الرجلُ امرأتَهُ يَفْرَكها فِرْكًا ــ تقديره عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا ــ والرجلُ فارِكٌ.

٨ / الأسوُ[٢]: مصدر أَسَوتُه آسوهُ أَ إذا داويته، وقياسُهُ في تصريفه: غَزَوتُ أغْزُو غَزْوًا.

٩ / الغَدْو[٣]: تقول: أنا أبكر عليك غدوًا ... ولم نسمع لغــدوٍ جمعًــا، فإن جمعته قلت: أَغْدٍ مثل: دَلْوٌ، وأُدْلٍ.

(١) السابق، باب الكاف، (ص٦١٢).
(٢) السابق، باب الواو، (ص٦٧٦).
(٣) السابق، نفس الباب، (ص٦٧٧ ــ ٦٧٨).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمـــة

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورًا نَهْدِي به، ونَهْتَدِي ..

الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر، وما تراجع الباطل وتقهقر، وما سال نبعُ ماءٍ وتفجَّر، وما طَلَعَ صبحٌ وأسفر، وصلاة وسلاما طيبين مباركين على النبيِّ المطهر، صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر، ما سار سفينٌ للحق وأبحر، وما علا نجم في السماء وأبهر، وعلى آله وصحبه خيرُ أهلٍ ومعشر، صلاة وسلاما إلى يوم البعث والمحشر، وبعد:

فمن خلال هذه الجولة مع معجم التقفية تُبيَّن لنا هذه الدراسة عمق الثقافة اللغويَّة عند البندنيجي، تلك الثقافة التي اكتسبها من خلال تلقيه العلم عن جُلَّة شيوخ العربية، واللغة، والشعر أمثال: الأصمعي، وابن الأعرابي، والرَّياشي، والزيَّادي، ومن خلال قراءاته الواعية لكمٍّ كبير من كتب اللغة.

وليس أدلّ على عمق هذه الثقافة من الآثار اللغويَّة التي تركها البندنيجي في صورة آراء لُغويَّة ثاقبة بثَّها من خلال معجم التقفية.

<u>ومن النتائج التي تكشفها هذه الدراسة:</u>

١ــ برزت عناية البندنيجي بالضبط في تنوع الوسائل التي استخدمها؛ لضمان سلامة ما جمعه من الألفاظ الفصيحة، فتارة يُقَيِّد ضبطه بالنص على الحركة، وتارة بالوصف، وتارة بالميزان الصرفي، وتارة بالمثال المشهور.

٢ــ اعتمد البندنيجي على الضبط بالقلم أو الشكل اعتمادًا شديدًا ، واحتل ذلك المرتبة الأولى عنده وأمثلته كثيرة تُجلى على الحصر، واحتلَّ الضبط بالوصف أو العبارة المرتبة الثانية، وقد بلغ عدد أمثلته تقريبًا اثنين وتسعين مثالًا، واحتلَّ الضبط بالميزان الصرفي المرتبة الثالثة،

وبلغ عدد أمثلته ثلاثة عشر مثالًا، ثم الضبط بالمثال المشهور، وبلغ عدد أمثلته تسعة أمثال.

٣ــ تبلغ دقته في الضبط درجة عالية حين يحاول حصر ما جاء من الكلم على بنية معينة، كقوله: المُغْرود: الكمأة الرديئة جدًا، وهذه الثلاثة الأحرف ليس لها نظير: مُغْرُود، ومُغْفُور، ومُلْمُول، وهي على وزن مُفْعُول، وليس لها في الكلام نظير.

٤ــ عندما يضبط بالوصف في الأبنية فإنه ــ في الأعم الأغلب ــ لايذكر الحرف المراد ضبطه، وإنَّما يكتفي بقوله: بالفتح، بالكسر، بالضم، وهو يريد بذلك الحرف الأول ــ لا غيرــ، كقوله: العُشوة: العُشْوَة، والعَشْوَة، والعِشْوَةــ بالضم، والفتح، والكسرــ الأمر العظيم، يُريد بذلك: ضم الحرف الأول (العين)، وفتحه، وكسره.

٥ــ أمَّا إذا قال: يُحَرَّك، أو يُسكَّن فإنَّه يُريد الحرف الثاني، وذلك كقوله: المَنْعَة: القُوَّة ــ ويُحَرَّك أيضًاــ أراد بقوله: وَيُحَرَّك: تحريك الحرف الثاني الساكن من هذه الكلمة، وهو (النون).

هذا وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.
٣. أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي، تحقيق، محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
٥. إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق، محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط،١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٦. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.
٧. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق، أحمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة،١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
٨. التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، د.ت.
٩. التقفية في اللغة للبندنيجي، تحقيق، خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، د.ط، ١٩٧٦م.

١٠. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق، عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة، د.ط، ١٣٨٤هـ ـــ ١٩٦٤م.
١١. ديوان امرئ القيس، تحقيق، مصطفى عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
١٢. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرحه وقدَّم له، عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٣. ديوان أبي دواد الإيادي، تحقيق، أنوار محمد الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.
١٤. ديوان ذي الرُّمَّة، تحقيق، أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥ م.
١٥. ديوان الشماخ، تحقيق، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، د.ط، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
١٦. ديوان طرفه بن العبد، تحقيق، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
١٧. ديوان العجاج، تحقيق، عزة حسن، دار الشرق العربي، د.ط، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.
١٨. ديوان معن بن أوس المزني، تحقيق، نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، دار الجاحظ، بغداد، د.ط، ١٩٧٧م.
١٩. ديوان الهذليين، للشعراء الهذليين، تحقيق، أحمد الزين، محمود أبوالوفا، دار الكتب المصرية، د.ط ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٠. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي بن محمد الضباع، تحيق، محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٢١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق، محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق، محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٣. الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية، عبدالمنعم عبدالله محمد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، القاهرة، العدد السادس، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٤. علوم الحديث، عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ابن الصلاح، تحقيق، نور الدين عتر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، د.ط، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٥. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق، محمد عبدالمعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٢٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .

٢٧. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآءات، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق، علي النجدي ناصف، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الثانية، د.ت.

٢٨. مختار الصحاح، زين الدين أبوعبدالله محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، د.ط، ١٩٨٦م.

٢٩. مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، د.ط، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

٣٠. المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٣١. المصباح المنير، محمد بن علي الفيومي، مكتبة لبنان، د.ط، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٣٢. المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصَّار، دار مصر للطباعة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٣٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣٤. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣٥. المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، علي إبراهيم محمد، دار البشرى، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٧٥٧
٢.	Abstract	٧٥٨
٣.	المقدمة.	٧٥٩
٤.	المبحث الأول: الضبط مفهوماً وتاريخاً.	٧٦٠
٥.	أولاً: مفهوم الضبط اللغوي.	٧٦٠
٦.	ثانياً: جهود المعجميين في الضبط اللغوي.	٧٦٥
٧.	المبحث الثاني: الضبط بالوصف أو بالعبارة.	٧٧٢
٨.	الضبط بالوصف أو بالعبارة.	٧٧٢
٩.	المبحث الثالث: ضبـــط القلم أو الشكل.	٧٨٥
١٠.	ضبـــط القلم أو الشكل.	٧٨٥
١١.	المبحث الرابع: الضبط بالميزان الصرفي.	٧٨٩
١٢.	الضبط بالميزان الصرفي.	٧٨٩
١٣.	المبحث الخامس: الضبط بالمثال المشهور.	٧٩٢
١٤.	الخاتمـــة.	٧٩٤
١٥.	قائمة المصادر والمراجع.	٧٩٦
١٦.	فهرس الموضوعات.	٨٠٠